

غريب الحديث لابن قتيبة

وقال في حديث الحجّاج ان رُفُوقَ ماتت من العطش بالشَّجَرِي فقال : إِنِّي أَطُنُّهُمْ
قد دَعُّوا اللَّهَ حين بلَّغهم الجَهْدَ فَأَحْفَرُوا في مكانهم الذي ماتوا فيه لعلَّ اللَّهَ
يسقى الناس . فقال رجل من جُلَسَائِهِ قد قال الشاعر : من الطويل ... تَرَاءتَ له بين
الوادي وعُنْدَيْزَةٍ ... وبين الشَّجَرِي مما أحوال على الوادي
ما تراءت له إلاّ وهي على ماء فأمر الحجّاج رجلاً يقال له : عَضَيْدَةَ ان يحفر
بالشَّجَرِي بئرًا فحفرها فلمَّا أُنْبِطَ حَمَلٌ معه قرْبَتين من مائها إلى الحجّاج بواسط
فلمَّا طَلَعَ قال له : يا عَضَيْدَةَ لقد تَخَطَّيْتُ بها مياهاً عذاباً أَأَخْسَفْتَ أَم
أَوْشَلْتُ ؟ فقال : لا واحد منها . ولكن نَدَيْتُهَا بين المائتين . قال : وما يبلُغ ماؤها
قال وردت علي رُفُوقَ فيها خمسة وعشرون بعيراً فرويت الإبل ومَنُوعٌ عليها فقال الحجّاج
أَلَلَّابِلَ حَفَرْتَهَا ؟ إِنَّ الإبل ضُمَّتْ زُخْنَسَ ما جُشِّمَتْ جَشِّمَتْ . حدَّثني عبد الرحمن
عن عمه الأَصْمَعِيِّ عن شيخ من بني سُلَيْمٍ وكان عَضَيْدَةَ سُلَيْمِيًّا .
قولُهُ : مما أحوال على الوادي أَي : أَقْبِلَ عَلَيْهِ وهو من قولك أحوال عليه بالسَّوْطِ
يضر به ويكون أحوال أيضاً بمعنى صَبَّ - ويكون